

فتاوى ابن تيمية | 221 من 782 | رد الشيخ على المنكرين لعذاب

القبر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله وانعامه والصلوة والسلام على نبينا محمد صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم القيمة. وعلى الله واصحابه اهل الجد والاستقامة. وبعد قال الشيخ رحمة الله في اثبات عذاب القبر - 00:00:22

والرد على المنكرين له قال مذهب سائل المسلمين وسائر اهل الملل اثبات القيمة الكبرى وقيام الناس من قبورهم والثواب والعقاب هناك واثبات الثواب والعقاب في البرزخ ما بين الموت إلى يوم القيمة - 00:00:39

هذا قول السلف قاطبة واهل السنة والجماعة وانما انكر ذلك في البرزخ قليل من اهل البدع لكن من اهل الكلام من يقول بل هو اي عذاب البرزخ على النفس فقط - 00:01:03

كانه ليس عنده نفس تفارق البدن. كقول من يقول ذلك من المعتزلة والاشعرية ومنهم من يقول بل هو على النفس فقط بناء على انه ليس في البرزخ عذاب على البدن ولا نعيم. كما يقول ذلك ابن ميسرة - 00:01:19

انه حجم ومنهم من يقول بل البدن ينعم ويعذب بلا حياة فيه كما قاله طائفة من اهل الحديث والمقصود هنا ان كثيرا من اهل ان كثيرا من اهل الكلام ينكر ان يكون للنفس - 00:01:36

وجود بعد الموت ولا ثواب ولا عقاب ويذعلون انه لم يدل على ذلك القرآن والحديث كما ان الذين انكروا عذاب القبر والبرزخ مطلقا زعموا انه لم يدل على ذلك القرآن - 00:01:53

وهذا غلط من القرآن قد بين في غير موضع بقاء النفس بعد فراق البدن. وبين النعيم والعقاب في البرزخ وهو سبحانه بالسورة الواحدة يذكر القيمة الكبرى والصغرى. كما في سورة الواقعة凡ه ذكر في اولها القيمة الكبرى - 00:02:09

وان الناس يكونون ازواجا ثلاثة كما قال تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بما فكانت هباء منبا وكتتم ازواجا ثلاثة ثم ثم انه ذكر في اخرها - 00:02:30

القيمة الصغرى بالموت وانهم ثلاثة اصناف بعد الموت فقال تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينيين ترجعون ان كنتم صادقين - 00:02:53

فاما ان كان من المقربين فروحه ريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية جحيم - 00:03:15

فهذا فيه ان النفس تبلغ الحلقوم وانهم لا يمكنهم رجعوا وبين حال المقربين واصحاب اليمين والمكذبين حينئذ وفي سورة القيمة ذكر ايضا القيامتين وقال لا اقسم بيوم القيمة ثم قال ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي نفس الانسان - 00:03:35

وقد قيل ان النفس تكون لوامة وغير لوامة وليس كذلك بل نفس كل انسان لوامة凡ه ليس بشر الا يلوم نفسه ويندم اما في الدنيا واما في الآخرة ثم ذكر معاد البدن فقال ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه - 00:03:57

فلا قادرين على ان نسوي بنائه بل يريد الانسان ليفتر امامه. يسأل ايان يوم القيمة ووصف حال القيمة الى قوله تظن ان يفعل بها

فاقرة ثم ذكر الموت فقال كلا اذا بلغت التراقي - 00:04:19

وهذا اثبات للنفس وانها تبلغ التراقي كما قال هناك بلغت الحلقوم والتراقي متصلة بالحلقوم ثم قال وقيل من اراق ان يرقىها وقيل من صاعد يصعد بها الى الله؟ والاول اظهر - 00:04:38

لان هذا قبل الموت فانه قال وظن انه الفراق فدل على انهم يرجونه ويطلبون له راقيا يرقىهم. وايضا فصعودها لا يفتقر الى طلب من يرقي من يرقي بها فان لله ملائكة يفعلون ما يؤمرون - 00:04:59

والرقية اعظم الادوية فانها دواء الروحاني ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة المتكفين لا يستردون والمراد انه يخاف والمراد انه يخاف الموت ويرجو الحياة بالراقي. ولهذا قال وظن انه الفراق - 00:05:18

ثم قال والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فدل على نفس موجودة قائمة بنفسها تساق الى ربها والعرب القائم بغيره لا يساق ولا بدن الميت يعني لا يساق فهذا نص في اثبات نفس تفارق البدن تساق الى ربها - 00:05:39

كما نقطت بذلك الاحاديث المستفيضة في قبض روح المؤمن وروح الكافر. ثم ذكر بعد هذا صفة الكافر بقوله مع هذا عيدي الذي قدمه فلا صدق ولا صلی وليس المراد ان كل نفس من هذه النفوس كذلك. وكذلك سورة قاف هي في ذكر وعيد القيامة. ومع هذا - 00:06:05

قال فيها وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ثم قال بعد ذلك ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد فذكر القيامتين

الصغرى والكبرى قوله وجاءت سكرة الموت بالحق اي جاءت بما بعد الموت من ثواب وعقاب - 00:06:30

وهو الحق الذي اخبرت به الرسل ليس مراده انها جاءت بالحق الذي هو الموت فان هذا مشهور لم ينمازع فيه ولم يقل احد ان الموت باطل حتى يقال جاءت بالحق. قوله ذلك ما كنت منه تحيد فالانسان. وان كره - 00:06:50

فهو يعلم انه تلاقيه ملائكته وهذا كقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. واليقين ما بعد الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما عثمان ابن مظعون فقد جاءه اليقين من ربه والا نفس الموت مجرد - 00:07:10

ما بعده امر مشهور لم ينمازع فيه احد حتى يسمى يقينا وذكر عذاب القيامة والبرزخ معا في غير موضع ذكره في قصة الـ فرعون فقال وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:07:30

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وقال في قصة قوم نوح مما خطيباتهم اغرقوا فادخلوا نارا لم يجدوا لهم من دون الله انصارا مع اخبار نوح لهم بالقيامة في قوله والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا - 00:07:51

وقال عن المنافقين سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. قال غير واحد من العلماء المرة الاولى في الدنيا والثانية في البرزخ ثم يردون الى عذاب عظيم في الآخرة قال تعالى في الانعام ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة ماسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب - 00:08:15

بما كنتم تقولون على الله غير الحق. كنتم عن اياته تستكبرون. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وهذه صفة حال الموت. قوله اخرجوا انفسكم دل على وجود النفس التي تخرج من - 00:08:40

قوله اليوم تجزون عذاب الهول دل على وقوع الجزاء عقب الموت يعني ومنه عذاب ويعني ومنه عذاب القبر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة - 00:09:00

القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:17